

درس فجر السبت 41/3/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

الله اكبر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما يسعوا البحرين هذا عذب فرات سائر شرابه. وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا. وتستخرجون حلية تلبسونها. وترى الفلك في مواخر لتبتغوا - [00:00:00](#)

ولعلكم تشكرون. يرد الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. ذلكم الله ربكم له الملك. الذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:00:22](#)

ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرك ولا ينبئك مثل خبير. عفا الله عنك سبحان الله سبحان الله العظيم يذكر تعالى في هذه الايات بعض الايات - [00:00:42](#)

الايات الاولى الايات يعني القرآنية يذكر فيها بعض الايات الكونية ويذكر ومن آياته هذا التضاد بين وهاي التنويع بين المخلوقات سبحان الله العظيم والله تعالى خلق الابداد لا اله الا الله - [00:01:40](#)

ومن ذلك انه خلق البحرين العذب والمالح فهما ضدان هذا عذب سائغ شرابه لذيق مروا يحصل به الارواء وهذا ملح الملوحة فهما بحران لا يستوي فهما ضد وما يستوي البحراني هذا عذب - [00:02:29](#)

وهذا ملح ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها هذه البحار فيها انواع من المخلوقات فيها الحيتان التي فيها اللحم الطري يأكلون ومن كل تأكلون لحما طريا الله ذكر - [00:03:22](#)

يعني هل تضاد بين البحرين وذكر ما اشتمل عليه من النعم للعباد. من مأكول او ملبوس فلا نأكل تأكلون لحبا طرية وتستخرجون حلة تلبسونها الجواهر الدرب في البحر وسخر ايضا - [00:04:32](#)

البحر لتجدي فيه الخلق بامرهم وترى الفلك فيه مواقع ترى الفلك في البحر مواخر جمع او ماخرة السفينة تمخر البحر تشقه الذي يشاهد مجرى السفينة يرى انها تشق البحر ولهذا يجعلون مقدم السفينة مدبر - [00:05:13](#)

دقيق فهي تخلف وراءها يعني فراغ كانه سوق مع سرعة جريانها ما يلتئم الماء بسرعة يبقى نشاهد فراغ وهو مجرى تلك السفينة تمخر البحر ماخر فعله مخر تمخر البعض تشقه - [00:05:55](#)

سبحان الله وترى الفلك فيهما لتبتغوا من فضله بالتجارة فهي وسيلة سفر على البحر هذا فيه دلالة على جواز ركوب البحر الا في حال هيجان اذا كان فيها اضطراب هيجان - [00:06:33](#)

رياح عاصفة انتظر لكن قد يطبأ هذا في بعد التعمق في البحر لتبدأوا من فضله هي وسيلة في التجارة قال للذبح والكسب كتبته من فضله ولعلكم تشكرون لي الغاية. هذه الحكمة - [00:07:01](#)

المطلوبة من العباد فيما انعم الله به عليهم. من انواع النعم التي عددها الماء الزلال اللحم الطري. الحلي. المراكب البحرية ولعلكم تشكرون ومن الاضداد الليل والنهار الليل والنهار وهما ضدان - [00:07:36](#)

اذا جاء الليل ذهب النهار وبالعكس يولد الليل في النهار سنة جارية بينهما يتعاقبان يولد الليل في النهار على بهذا الولود ولوج الليل في النهار ينتج عنه طول الليل كل ده - [00:08:09](#)

وقت صار النهار في ايامنا هذه ويولد النهار في الليل كذلك بالعكس خلود النهار في الليل ينتج عن طول النهار وقصر الليل ودواليك

ودواليك يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل. وسخر الشمس وارتضى - 00:08:41

الشمس والقمر سخرهم الله وسخر الليل والنهار بدواء دائمة كما قال تعالى دائبين لا يتوقف هذه الحركة الفلكية لا لا تتوقف الا اذا

جاء الاجل كل يجري سحر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى - 00:09:07

فاذا جاء الاجل تغير هذا النظام وتغير يعني شمس الشمس كورة القمر كل يجري لاجل مسمى الليل والنهار والشمس والقمر ايات بني

عن ايات كونية ونعم على العباد اذا هذه الايات فيها عرظ لنعم لانواع من نعم الله وانواع من ايات الله الكونية - 00:09:37

ذلكم الله ربكم. يعني هذا فعله سبحانه. وتدبيره ذلكم الله ربكم له الملك. له الملك كله. ملك السماوات والارض. له السماوات له

السماوات والارض ومن فيهن هي ملكه خلقه. وهو المدبر لها كيف شاء وبما شاء - 00:10:33

الله ربكم له الملك والخطاب هنا للمشركين لانه قال بعدها والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون شيئا القطمير قال

المفسرون ان القشر اللي على النواة النواة عليها - 00:11:00

اذا النواة تجدون فوقها قشرة رقيقة والخيوط اللي في الشط هو الفتيل. ولا يظلمون فتيل الحفيرة التي في ظهر النواة هي النقيير الله

تعالى يعني ضرب المثل بهذه الثلاث بالفتيل والنقيير والقطيع. ولا يظلمون نقييرا - 00:11:27

ما يملكون من قطمير الهة المشركين لا تملك شيئا الذين زعمتم من دونه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في

السماوات والارض ان تدعوهم لا يسمع دعائكم - 00:12:05

ولو سمعوا ما استجابوا له ويوم القيامة يتبرأون منكم يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير لا اله الا الله. نعم يا محمد بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ - 00:12:30

خالد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى رحمه الله في تفسير قول الله تعالى وما يستوي البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه الايات

هذا اخبار عن قدرته تعالى وحكمته ورحمته انه جعل البحرين لمصالح العالم الارضي كلهم. ايش تقول - 00:13:02

انه جعل البحرين لمصالح العالم الارض كلهم وانه لم يسوي بينهما لان المصلحة تقتضي ان تكون الانهار فراتا سائغا شرابها لينتفع بها

الشاربون والغارسون وان يكون البحر ملحا اجاجا لان لا يفسد الهواء. المحيط بالارض - 00:13:32

طوائف ما يموت في البحر من الحيوانات. ولانه ساكن لا يجري فملوحته تمنعه من التغير. ولتكون حيواناته احسن والذ. ولهذا من

البحر المالح والعذب. تأكلون لحما طريا. هو السمك المتيسر صيده في - 00:14:12

بحر استخرجون حلية تلبسونها؟ من لؤلؤ ومرجان وغيرهما. مما توجد في البحر فهذه مصالح عظيمة للعباد. ومن المصالح ايضا

والمنافع في البحر سخره الله تعالى يحمل الفلك من السفن والمراكب. فتراها فترى - 00:14:47

تمخر البحر وتشقه. فتسلك من اقليم الى اقليم اخر. ومن محل الى محل تحمل السائرين واثقالهم وتجاراتهم فيحصل بذلك. من فضل

الله واحسانه شيء كثير. ولهذا قال لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. ومن ذلك ايضا - 00:15:17

طبعاً الى الليلة بالنهار. والنهار بالليل يدخل هذا على هذا. وهذا هذا كلما اتى احدهما ذهب الاخر ويزيد احدهما وينقص الاخر

ويتساوى فيقوم بذلك ما يقوم من مصالح العباد في ابدانهم وحيواناتهم - 00:15:47

جارهم وزرعهم وكذلك ما جعل الله في تسخير الشمس والقمر من مصالح والنور والحركة والسكون وانتشار العباد. في طلب فضله

وما فيه ما من عظيمة. عظيمة عظيمة لمن يتفكر فيها - 00:16:17

في نظامها وفي حكمة وجودها وجعلها على هذا النظام لكن الذي يمنع من التفكير الالف والعادة لان اكثر الناس لا يلفت انتباهه للشئ اه

المفاجئ والشئ النادر والشئ الخارق. اما الشئ المتكرر فلا - 00:16:49

فلا يثير انتباهه ولا يوجب تفكر شيء عادي مألوف طلعت الشمس غابت الشمس طلعت وبس ما في تدبر تدبر لحكمة منافعها هل تعاقب

وهذا التفاوت العجيب الائم فكر في نفسك - 00:17:23

عادي الاذن هنا والعين هنا والرأس كذا واليد بهذا الشكل لكن الله قال وفي انفسكم يعني ما في انفسكم ايات افلا تبصرون فينبغي

للمسلم يتميز عن الكفار الكفار ينظرون الى هذه الموجودات بلا تفكير الا التفكير الذي - 00:17:58

توصلون به الى آآ استنتاج آآ اشياء ومنافع وابتكارات وغيره لكن لا تفكرون يعني في مبدأها في خالقها في مبدعها في ينبغي للمسلم
اتفكر ويتذكر ويكون من الذين قال الله فيهم - [00:18:35](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لآولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السماوات والارض انظر وسبح واحمد وكبر انظر فيما حولك جاء في انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يرفع -
[00:19:02](#)

بصره الى السماء ويتفكر ويقرأ هذه الآيات ان في خلق السماوات والارض الى قوله ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما
خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب ينبغي ينبغي التفكير - [00:19:31](#)

في مدخلك ومخرجك سبحانه الله بينما الناس في الليل دامس ينشق الفجر من جهة مطلع الشمس زايد النور والضوء حتى يرتفع
النهار. لا اله فكر ومن الذي ابدع هذا يزكى الله عباده بهذه النعم. هنا رأيتم جاء الله عليكم الليل فلا يكفي هذا الكثير. ومن رحمته -
[00:19:55](#)

الليل والنهار لتسكنوا فيه. فلتبتوا من فضله يعني بالنهار ولعلكم تشكرون هذا هو المطلوب لا اله الا الله نعم وما فيهما من انضاج الثمار
وتجفي فيما يجفف وغير ذلك. مما هو من - [00:20:40](#)

ضروريات التي لو فقدت للحق الناس الضرر. وقوله كل يجري لاجل مسمى. اي كل من الشمس والقمر يسيران في فلكهما ما شاء الله
ان يسيرا. اذا جاء ذا جل وقوم - [00:21:07](#)

الدنيا انقطع سيرهما وتعطل سلطانهما وخسف القمر وكبرت الشمس كثرت النجوم فلما بينت هذا ما بين من هذه المخلوقات العظيمة
وما فيها من الدالة على كمال واحسانه قال ذلكم الله ربكم له الملك اي الذي انفرد بخلق هذه المذكورات. وتسخير وتسخير -
[00:21:27](#)

ها هو الرب المألوه المعبود الذي له الملك كله والذين تدعون من دونه من الاوثان والاصنام ما يملكون من قطمير اي لا يملكون شيئا لا
قليلا ولا كثيرا. حتى ولا - [00:22:01](#)

الذي هو احقر الاشياء. وهذا من تنصيب النفي وعمومه. فكيف يدعون وهم طيران مالكين لشيء من ملك السماوات والارض. ومع هذا
ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم لانهم ما بين جماد واموات وملائكة مشغولين. بطاعة ربهم - [00:22:21](#)

ولو سمعوا على وجه الارض والتقدير فاستجابوا لكم. لانهم لا يملكون شيئا. ولا يرضى اكثرهم بعبادة من عبده ولهذا قال ويوم القيامة
يكفرون بشرككم ان يتبرأون منكم ويقولون سبحانه انت ولينا من دونهم. ولا ينبئك مثل - [00:22:51](#)

اي لا احد ينبئك اصدق من الله العليم الخبير. لا ينبئك ولا ينبئك مثل خبير اي لا احد ينبئك اصدق من الله العليم الخبير. فاجزم بان
هذا الامر الذي الذي نبه به كأنه رأي عين. فلا تشك فيه ولا تمتلي. فتضمنت هذه الآيات - [00:23:21](#)

الدالة والبراهين الساطعة. الدالة على انه تعالى المألوه المعبود. الذي لا يستحق شيئا من العبادة سواء. وان عبادة ما سواه باطلة
متعلقة بباطل لا تفيد عابده شيئا. يا ايها الناس انتم الفقراء نعم مادو. عبد الرزاق سم احسن الله اليك - [00:23:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين. قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة - [00:24:21](#)

والآيات الدالة على ان ارسال الرسل وانزال الكتب لاجل ان يعبد الله وحده كثيرة جدا. كقوله ولقد في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت. وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:24:43](#)

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من الرحمن الهة يعبدون. الى غير ذلك من
الآيات. وقد اشرنا الى هذا البحث في سورة الفاتحة - [00:25:05](#)

وسنقتزل الكلام عليه ان شاء الله تعالى في سورة الناس. لتكون خاتمة هذا الكتاب المباركة حسنا قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى - [00:25:25](#)

هذه الآية الكريمة تدل على ان الاستغفار والتوبة الى الله تعالى من الذنوب سبب لان يمتع الله ومن فعل ذلك متاعا حسنا الى اجل مسمى. لانه رتب ذلك على الاستغفار والتوبة ترتيب الجزاء على شرطه - [00:25:46](#)

والظاهر ان المراد بالمتاع الحسن سعة الرزق ورغد العيش والعافية في الدنيا. وان المراد بالاجل المسمى الموت. ويدل لذلك قوله تعالى في سورة في السورة الكريمة عن نبيه هود عليه وعلى نبيه - [00:26:06](#)

الصلاة والسلام ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم وقوله تعالى عن نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:26:26](#)

ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. وقوله تعالى من عمل صالحا من ذاكرا او انثى وهو مؤمن فلا نحبينه حياة طيبة الآية. وقوله ولو ان اهل القرى امنوا - [00:26:46](#)

نتلاقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. الآية وقوله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه - [00:27:06](#)

ومن حيث لا يحتسب الى غير ذلك من الايات. قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم استغفروا منه. الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. انه عليم بذات الصدور - [00:27:26](#)

يبين تعالى في هذه الآية الكريمة انه لا يخفى عليه شيء وان السر كالعلانية عنده فهو عالم بما تنطوي عليه الضمان وما يعلن وما يسر والايات المبينة لهذا كثيرة جدا. كقوله كقوله تعالى - [00:27:46](#)

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وقوله جل وعلا واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. وقوله فلا نقصن عليهم بعلم وما كنا - [00:28:06](#)

تائبين. وقوله وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الآية. ولا تقلب - [00:28:26](#)

فرقة من المصحف الكريم الا وجدت فيها اية في هذا المعنى. تنبيه مهم. اعلم ان الله تبارك وتعالى ما انزل من السماء الى الارض واعظا اكبر ولا زاجرا اعظم مما تضمنته هذه الايات الكريمة. وامثالها - [00:28:46](#)

في القرآن مع انه تعالى عالم بكل ما ما يعمل خلقه. رقيب عليهم ليس بغائب عما يفعلون وظرب العلماء وظرب العلماء لهذا الواعظ الاكبر والزاجر الاعظم مثلا ليصير به كالمحسوس. فقالوا - [00:29:06](#)

لو فرضنا ان ملكا قتالا للرجال سفاكا للدماء شديد البطش. شديد البطش والنكال من انتهك حرمة ظلما وسيافه قائم على رأسه والنطع مبسوط للقتل. والسيف يقطر دما وحول هذا الملك الذي هذه صفته - [00:29:26](#)

جواربه وازواجه وبناته. فهل ترى ان احدا من الحاضرين يهتم بريية او يحصل لك فهل ترى ان احدا من الحاضرين يهتم بريية او بحرام يناله من بنات ذلك الملك وازواجه - [00:29:50](#)

وهل وهو ينظر اليه عالم بانه مطاع ان بانه مطلع عليه؟ لا وكلا بل جميع الحاضرين حين يكونون خائفين وجلة قلوبهم خاشعة عيونهم ساكنة ساكنة جوارحهم خوفا من بطش ذلك الملك. ولا شك ولله المثل الاعلى ان رب السماوات والارض جل وعلا اشد علما - [00:30:10](#)

واعظم مراقبة واشد بطشا. واعظم نكالا وعقوبة من ذلك الملك وحماه في ارضه وحماه في ارضه وحماه في ارضه محارمه. فاذا لاحظ الانسان الضعيف ان ربه جل وعلا ليس بغاب عنه. وانه مطلع على كل ما يقول وما يفعل وما ينوي لان قلبه - [00:30:40](#)

وانه مطلع على كل ما يقول وما يفعل وما ينوي لان قلبه وخر لان لان قلبه قلبه نعم وما ينوي لان قلبه وخشي خشي الله تعالى واحسن عمله لله جل وعلا. هم. ومن اسرارها ومن اسرار هذه ومن اسرار - [00:31:09](#)

في هذه الموعظة الكبرى ان الله تبارك وتعالى صرح بان الحكمة التي خلق الخلق من اجلها هي ان يبتليهم اياهم احسن عملا ولم يقل اياهم اكثر عملا فالابتلاء في احسان العمل كما قال تعالى في السورة الكريمة - [00:31:46](#)

وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال في الملك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. ولا شك - [00:32:06](#)

كأن العاقل اذا علم ان الحكمة التي خلق من اجلها هي ان يبتلى اي يختبر باحسان العمل. فانه يهتم الاهتمام بالطريق الموصلة لنجاحه في هذا الاختبار. ولهذه الحكمة الكبرى سأل جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه - [00:32:26](#)

عليه وسلم عن هذا ليعلمه لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن الاحسان اي وهو الذي خلق الخلق لاجل الاختبار فيه. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الطريق الى ذلك هي هذا الواعظ - [00:32:46](#)

هذا الواعد والزاجر الاكبر الذي هو مراقبة الله تعالى. والعلم بانه لا يخفى عليه شيء مما يفعله خلقه فقال له الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. واختلف - [00:33:06](#)

افى العلماء في في واختلف العلماء في المراد بقوله في هذه الآية الكريمة الا انهم يثنون صدورهم. كيف نعم محمد سبحان الله سبحان الله سبحان الله الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى في كتابه - [00:33:26](#)

الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. فصل وها هنا سؤال مشهور وهو ان المدعو به ان كان قد قدر لم يكن بد من وقوعه. دعا به العبد او لم يدع. وان لم وان لم يكن قد قدر لم يقع - [00:34:11](#)

سواء سأل العبد او لم يسأله. فظنت طائفة صحة هذا السؤال فتركت الدعاء وقالت لا فائدة وهؤلاء مع فرط جهلهم وضلالهم متناقضون. الاحتجاج بالقدر احتجاج بالقدر واضطراح الاسباب هذا هل يمكن يقال ايضا كل المطالب التي مرتبة على اسباب قل فيها مثل هذا - [00:34:31](#)

وقد ان الله قد قدر ان يولد لك فسيحات يولد لك ويحصل لك ولد ولو لم تتزوج ها الفنة هل في الزرع يعني سبق القدر بانك يحصل لك انتاج يحصل لك يعني - [00:35:11](#)

بالثمار سواء زرعت او ثقلت زرعتها او لم تسقي يعني يصلح انه يقول ان هذا الكلام فاضي لكن هؤلاء يريدونهم في بعض الاشياء ويتركونه في الاشياء الاخرى يعني طرد هذا الكلام - [00:35:36](#)

انك لا تفعل شيئا من الاشياء. كل شيء ان كان مقدر فعلت هذه السبع او لم تفعل هذا لا يقوله حافظ في تعلم العلم ان شئت ان شئت في باب التجارة - [00:35:58](#)

وقل لي ان كان والناس اه قد انتشروا يطلبون الرزق في الاسواق كاتبين له رزق هات كلام اللغو يعني صاحبه يعني متناقض وفي كل التناقض لكن عندما يسمع الانسان هذا العرض كأنه يكون صحيح - [00:36:15](#)

صحيح دعاء سبب من الاسباب وما قدر الله انه انه يعثر بالدعاء لن يحصل الا بالدعاء لن يحصل الا بده وما يدريك ان دعائك هذا هذا مطلوب مقدر او ما هو مقدر؟ لا تدري - [00:36:47](#)

وقد اه علمنا بالكتاب والسنة والواقع ان الدعاء سبب من اعظم الاسباب الجالبة والدافعة. نعم نعم وهؤلاء مع فرط جهلهم وضلالهم متناقضون. فان طرد مذهبهم يوجب تعطيل جميع الاسباب. نعم. فيقال لاحدهم ان كان - [00:37:17](#)

الشعب والري قد قدر لك فلا بد من وقوعهما. اكلت او لم تأكل وان لم يقدر لم يقعا اكلت اكلت او لم تأكل وان كان الولد قدر لك فلا بد منه وطئت وطئت الزوجة والامة او لم تطأ. وان لم يقدر لم يكن فلا حاجة - [00:37:39](#)

الى التزود والتسري وهلم جرا. فهل يقول هذا عاقل او ادمي؟ بل الحيوان البهيم مفطور على مباشرة الاسباب. التي بها اقوامه وحياته. فالحيوانات اعقل وافهم من هؤلاء الذين هم كالانعام. بل هم اضل سبيلا - [00:37:59](#)

وتكاييس بعضهم وقال الاشتغال بالدعاء من باب التعبد المحض يثيب الله عليه الداعي من غير ان يكون له تأثير في المطلوب بوجه ولا فرق عند هذا الكيس بين الدعاء وبين الامساك عنه بالقلب واللسان في التأثير في حصول المطلوب. وارتباط الدعاء عنده -

وارتباط الدعاء عندهم به كارتباط السكوت ولا فرق. وقالت طائفة اخرى اكيس من هؤلاء بل الدعاء مجردة نصبها الله سبحانه امانة على قضاء الحاجة. فمتى وفق العبد للدعاء كان ذلك علامة له وامارة عليه - [00:38:37](#)

على ان حاجته قد قضيت. وهذا كما اذا رأينا غيما اسود باردا في زمن الشتاء. فان ذلك دليل وعلامة على انه يمطر. قالوا وهكذا حكم الطاعات مع الثواب. والكفر والمعاصي مع العقاب هي امارات - [00:38:57](#)

محضة لوقوع الثواب والعقاب. امارات معضة يعني ليس لها تأثير ليس لها تأثير في خير ولا شر. لكنها امارات. هذي امارات خير وهذي امارات شر عثمان فيه علاقة بين هذه الاسباب والمسببات. ما في علاقة الا انها عمارة - [00:39:17](#)

وهذا ايضا باطل هذا باطل. بل الاسباب ذهبت النار تتصل بقابل الاستعاذة يشتعل مؤثر هذا هو المعقول المحسوس ثم يقول لا اتصال النار بهذا بالحطب امانة عن الاحترام لا ان النار لها تأثير في حصول في حصول الاحرام - [00:39:43](#)

وهذا ايضا ظاهر الفساد نعم قالوا هكذا حكم الطاعات مع الثواب والكفر والمعاصي مع العقاب هي امارات محضة لوقوع الثواب والعقاب لا انها اسباب له وهكذا عندهم الكسر مع الانكسار والحريق مع مع الاحراق والازهاق مع القتل. ليس شيء من ذلك سببا البتة ولا ارتباط بينه وبين - [00:40:17](#)

حينما يترتب عليه الا مجرد الاقتران العادي لا التأثير السببي. وخالفوا بذلك الحس والعقل والشرع والفطرة وسائر طوائف العقلاء بل اضحكوا عليهم العقلاء. والصواب ان ها هنا قسما ثالثا غير ما ذكره السائل. وهو ان هذا المقدور - [00:40:41](#)

قدر باسباب ومن اسباب الدعاء فلم يقدر مجردا عن سببه. ولكن قدر بسببه. فمتى اتى العبد بالسبب وقع ومتى لم يأتي بالسبب انتفى المقدور وهذا كما قدر الشبع والري بالاكل والشرب وقدر الولد بالوطء وقدر - [00:41:01](#)

حصول الزرع بالبذر وقدر خروج نفس الحيوان بذبحه. وكذلك قدر دخول الجنة بالاعمال ودخول النار بالاعمال وهذا القسم هو الحق وهو الذي حرمة السائل ولم يوفق له. وحينئذ فالدعاء من اقوى الاسباب فاذا - [00:41:21](#)

قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح ان يقال لا فائدة لا فائدة في الدعاء. كما لا يقال لا فائدة في الاكل والشرب وجميع الحركات والاعمال وليس شيء من الاسباب انفع من الدعاء ولا ابغ في حصول المطلوب - [00:41:41](#)

ولما كان الصحابة رضي الله عنهم اعلم الامة بالله ورسوله وافقههم في دينه كانوا اقوم بهذا السبب وشروطه وادابه من غيرهم وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يستنصر به على عدوه وكان اعظم جنده. وكان يقول للصحابة لستم تنصرون بكثرة - [00:41:59](#)

وانما تنصرون من السماء. وكان يقول اني لا احمل هم الاجابة ولكن هم الدعاء. فاذا الهتم الدعاء فان الاجابة معه واخذ الشاعر هذا فنظمه فقال لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود لو لم ترد نيل ما ارجو - [00:42:19](#)

واطلبه من جود كفك ما عودتني الطلب. فمن الهم الدعاء فقد اريد به الاجابة. فان الله سبحانه يقول ادعوني استجب لكم. يعني مراد الدعاء المستوفي للشروط هو الذي يبيستلزم الاجابة - [00:42:39](#)

ثم ان الاجابة ليست مقصورة على حصول المطلوب بعينه بل جاء في الحديث انه يعني ان الرجال تحصل باحد ثلاث امور المطلوب او ادخار مثله في الآخرة او صرف شر من من الشر مثله - [00:43:08](#)

لا اله الا الله نعم فان الله سبحانه يقول ادعوني استجب لكم. وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وفي سنن ابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه - [00:43:30](#)

وهذا يدل على ان رضاه في سؤاله وطاعته. واذا رضي الرب تبارك وتعالى فكل خير في رضاه. كما ان كل بلاء ومصيبة في غضبه. وقد ذكر الامام احمد في كتاب الزهد اثرنا انا الله لا اله الا انا اذا رضيت باركت وليس لبركتي منتهى واذا غضبت لعنت - [00:43:59](#)

ولعنتي تبلغ السابح من الولد. وقد دل العقد والنقل والفطر وتجارب الامم على اختلاف اجناسها ومللها ونحن فيها على ان التقرب الى رب العالمين وطلب مرضاته والبر والاحسان الى خلقه. من اعظم الاسباب الجالبة لكل خير - [00:44:19](#)

من اكبر الاسباب الجالبة لكل شر. فما استجلبت فما استجلبت نعم الله. واستدفعت نقمة بمثل طاعته والتقرب اليه والاحسان

والاحسان الى خلقه. وقد رتب الله سبحانه حصول الخيرات في الدنيا والاخرة وحصول الشرور في الدنيا والاخرة في كتابه -

[00:44:39](#)

على الاعمال ترتيب الجزاء على الشرط والمعلول على العلة والمسبب على السبب. وهذا في القرآن يزيد على الف موضع فتارة يرتب الحب متصل. نعم. بعده. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين.

[00:44:59](#) نبينا محمد وعلى اله -

واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب صحيح لمن بدل دين المسيح. يقول

[00:45:46](#) رحمه الله وليس لهم من يقول الحلول او الاتحاد -

المسيح ثبت بالنص ولا نص في غيره لوجوه احدها ان النصوص لن تدل على شيء من ذلك كما قد تبين الثاني ان في غير المسيح من

[00:46:06](#) النصوص ما شابه النصوص -

خصوصا الواردة فيه كلفظ الابن ولفظ حلول رح القدس فيه ونحو ذلك. النصوص التي يرونها عن الانبياء يعني اما في الانجيل او

[00:46:26](#) التوراة او الزبور او غيرها من هو عنده -

الكلام الان في النصوص التي عندهم ويدعونها ويذكرون ليس الكلام في نصوص القرآن والسنة نعم الثالث ان الدليل لا ينعكس. فلا

يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول وليس كل ما علمه الله تعالى واكرمه لا يلزم عدم الدليل المعين عدم المدلول المعين -

[00:46:47](#)

لانه يمكن ان يثبتوا دليل اخر الاشياء التي مرتبة على اسباب عدة اسباب ما يلزم من عدم واحد عدم ذلك المسبب. بامكانه ان ثبت

[00:47:20](#) بالسبب الاخر لانه اكثر من سبب -

من اسباب الاث اذا انتفت القراية ما يلزم عدم الميراث يمكن ان ان يثبت العلم لسبب اخر من الولوج او النكاح نعم وليس كل ما علمه

[00:47:47](#) الله تعالى واكرم به انبيائه اعلم به الخلق بنص صريح -

بالجملة بل من جملة الدلالات دلالة وليس كل ما علمه الله تعالى واكرم به انبيائه ما علمه الله كان السلام عليكم وليس كل ما علمه الله

[00:48:11](#) تعالى واكرم به انبيائه اعلم به الخلق بنص -

صريح بل من جملة الدلالات دلالة الالتزام واذا ثبت الحلول نعم وليس كل ما علمه الله تعالى واكرم به انبيائه. اعلم به الخلق بنص

[00:48:37](#) صريح. بل من جملة الدلالات دلالة الالتزام من جملة صح. من جملة الدلالات دلالة الالتزام -

عند اه اهل الاصول والعقول دلت مطابقة ودلال التنظيم ودلالة الكتاب دلالة اللفظ على معناها تجدي هذه الاقسام ودلالة اللفظ على

[00:49:10](#) كل معناه مطابقة. وعلى جزء معناه تظمن وعلى امر خارج وهو اللازم -

الترام نعم احسن الله اليكم واذا ثبت الحلول والاتحاد في احد النبيين بمعنى مشترك بينه وبين النبي الاخر وجبت تسوية بين

[00:49:46](#) المتماثلين كما اذا ثبت ان النبي يجب تصديقه لانه نبي ويكفر -

اذكر من كذبه لانه نبي. فيلزم من ذلك انه يجب تصديق كل نبي. وتكفير من كذبه وتكفير من كذبه. نعم. الرابع هب انه لا دليل. على

[00:50:09](#) ثبوت ذلك في الغير. فيلزم تجويد ذلك في الغير. اذ لا دليل على انتفائه. كما يقولون ان ذلك -

قال ثابتا في المسيح عليه السلام قبل اظهاره الايات. على قولهم وحينئذ فيلزمهم ان يجوزوا في كل لنبي ان يكون الله تعالى قد

[00:50:39](#) جعله الها تاما. وانسانا تاما كالمسيح وان لم يعلم ذلك -

الخامس انه لو لم يقع ذلك لكنه جائز عندهم. اذ لا فرق في قدرة الله تعالى بين اتحاده بالمسيح واتحاده بسائر الادميين. فيلزمهم

[00:50:59](#) تجويز ان يجعل الله كل انسان الها تام -

وانسانا تاما. ويكون كل انسان مركبا من لاهوت وناسوت وقد تقرب الى هذا اللازم الباطل. من قال بان ارواح بني ادم من ذات الله

[00:51:22](#) وقد تقرب الى هذا اللازم الباطل. من قال بان ارواح بني ادم من ذات الله وانها لا -

طاهوت قديم ازلي. فيجعلون نصف كل نصف كل ادمي لاهوتا. ونصفه ناسوتا وهؤلاء يلزمهم من المحالات اكثر مما يلزم النصارى من

بعض الوجوه والمحالات التي تلزم النصارى اكثر من بعض الوجوه - [00:51:52](#)

لا اله الا الوجه الثاني قولهم ولا يلزمنا اذا قلنا هذه عبادة ثلاثة الهة. بل الى واحد كما لا يلزمنا اذا قلنا الانسان وروحه ونطقه. ثلاثة

اناسي ولا اذا قلنا - [00:52:20](#)

النار وحرها وضوئها ثلاث نيران. ولا اذا قلنا الشمس وضوئها وشعاعها ثلاث شمس. نعم. فيقال هذا تمثيل باطل لوجوه. احدها النحو

حر النار وضوؤها ان حر النار وضوءه. عندي وضوؤها القائم به - [00:52:49](#)

ليس نارا من نار. لا النحر ان حر الناس. احسن الله اليكم. وضوءها القائم وضوئها القائم بها ليس نارا من نار ولا جوهرها من جوهر ولا

هو مساو النار والشمس في الجوهر. وكذلك نطق الانسان ليس هو انسانا من انسان - [00:53:19](#)

ولا هو مساو للانسان في الجوهر. وكذلك الشمس وضوئها القائم بها. وشعاعها القائم بها ليس شمسا ولا جوهرها قائما بنفسه. وانتم قلتم

اله حق من اله حق. فقلتم في الامانة نؤمن - [00:53:43](#)

اله واحد اب ضابط للكل. وبرز واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور نور من نور. اله حق من اله حق.

من جوهر ابيه. مساو الاب في الجوهر. وقلتم في رح - [00:54:03](#)

القدس انه رب موجد مسدود له. فاثبتتم ثلاثة ارباب والثاني ان الضوء في الشمس والنار يراد به نفس الضوء القائم بها. ويراد به

الشعاع الارض والجدران وهذا مباين لها. ليس قائما بها ولفظ النور يعبر به عن - [00:54:23](#)

هذا وهذا وكلاهما صفة قائمة بغيرها وعرض. وقد يراد بلفظ النور نفس ويراد وقد يراد بلفظ النور ونفس الشمس والقمر فيكون النور

جوهرا قائما بنفسه اذا كان كذلك فهم جعلوا الاب ربا جوهرا قائما بنفسه. والابن ايضا ربا جوهرا قائما به - [00:54:53](#)

وان ابن ايضا ربا جوهرا قائما بنفسه ربا جوهرا قائما بنفسه. ومعلوم ان ضوء النار والشمس وحرارتها ان نضع النار والشمس

وحرارتها. ليس كل ليس كل منهما شمسا ونارا قائما بنفسها - [00:55:23](#)

جوهرا قائما بنفسه فلو اثبتوا حياة الله وعلمه او كلامه صفتين قائمتين به ولم يجعلوا هذا ربا جوهرا قائما بنفسه. وهذا ربا جوهرا

قائما بنفسه لكان قولهم حقا وتمثيلهم مطابقا - [00:55:51](#)

لكن ولكنه لم يقتصر على مجرد جعلهما صفتين لله. حتى جعلوا كلا منهما ربا وجوهرا وخالقا بل صرحوا بان المسيح الذي يزعمون

اتحاد احدهما به الها واحدا وخالقا. فلو كان نفس - [00:56:11](#)

لو كان نفس كلمة الله وعلمه لم يكن الها خاتما. فان كان كلام الله وعلمه ليس الها انقا فكيف والمسيح مخلوق بكلمة الله؟ ليس هو

نفس كلمة الله. مم الوجه الثالث. الهنا يا اخي - [00:56:31](#)

حسين موجود؟ طيب ناخذ بعض الاسئلة؟ ايه احسن الله اليكم يقول السائل من الشبكة ما حكم من يتكى على يد واحدة او يديه

الثنتين خلف ظهره مكروهة نعم احسن الله اليكم - [00:56:55](#)

يقول السائل من الشبكة توفيت والدتي رحمها الله وتبرعت وتبرعت بنصيب من الارث ان يكون صدقة لوالدتي يجزئ بان احد

المشايع يقول الميراث لا يصح التصديق به. سبحان الله الميراث ملك للوالد. فيتصرف فيه بما شاء. يعطيه يهب الى حاجته -

[00:57:51](#)

على احد عن نفسه او عن من شاء هذا الكلام الذي تنسبه لبعض الناس انا لا اصطلح نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز

لبس الشراب الخفيف والمسح عليه؟ لا يعجبني - [00:58:26](#)

والفهاء نصوا على انه ينبغي ان يكون صفيقا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى النكير ما معنى النكير؟ قسمناه النواة فيها

ثلاثة اشياء كلها مذكورة في القرآن هو - [00:58:47](#)

الذي على النواة والفتيل هو الخيط اللي في الشق والنقيل هي الحفيرة الصغيرة في في ظهر النواة يضرب بها المثل للقلة للقلة ولا

يظلمون فتيلًا. ولا يظلمون نقيرا ما يملكون من قطمير. نعم - [00:59:15](#)

احسن الله اليكم يقول السائل في سورة غافر مؤمن ال فرعون حذر قومه ان يقع عليهم مثل ما وقع مثل ما وقع للآخرين كقوم نوح

وعاد وثمود. سؤالي من اين علم - [00:59:39](#)

عن وجود هذه الاقوام علم المهم انه علم علم اما بخبر موسى او بعلم اللغة يعني الموروث عندهم لانه جاء في القصة نفسه جاء ذكر يوسف عليه السلام اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدمنين. ما لكم من الله من عاصي. من يرضي الله فما له من هاد. ولقد

جاءكم يوسف من قبل - [00:59:59](#)

بالبيئات. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما الضابط في معرفة كون العقد لازما وكونه جائزا الضابط في معرفة كون العقد جائزا في معرفة كون العقد لازما التعاقد نعم وكونه جائزا. هذا ما له ضابط هل يعرف من دلالات النصوص - [01:00:35](#)
الوكالة جائز ما هو ملزم وعقد البيع لازم وجب البيع اذا تباع الرجلان ثم وتفرقا وجب البيع هذا معنى الكون اللازم اذا وجب البيع صار نادي. وقبل وقبل التفرغ هو جائز. لانها لان كل من المتباين - [01:01:13](#)

عين بالخيار نعم فما يجوز فسحه هو جائز. وما لا يجوز فسحه لا يجوز فتحه بالتراضي هذا فلا يجوز فسحه الا بالتراضي هذا واجب. نعم. لازم احسن الله اليكم. يقول السائل رجل توسط لسارق حتى عفي عن الحق العام. بعد ان دفع الحق - [01:01:39](#)
خاص ثم وقعت له مصائب وخسارة لامواله. وهو يتوقع ان ذلك بسبب شفاعته. ويريد التوبة فماذا يفعل يقول شفيع لسانك. لسانك.

نعم. شفيع لسانك لا تقطع يده عند صاحب سرقة المسروق منه يقول حتى عفي عن الحق العام بعد ان - [01:02:15](#)
العم هو قطع يده اذا هو شفيع في حد من حدود الله هذا هو الذي غلط انكره النبي على اسامة يتوب الى الله توبة نصوحة بشروطها الله يتوب على من تاب - [01:02:51](#)

نعم احسن الله السؤال الاخير. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل اوتر في السفر؟ ايه اوتر كان النبي بل كان النبي يوتر على راحلته في السفر. انتهى والله - [01:03:17](#)